128502 ـ زوجها لا يصلي ويسيء إليها قبل الدخول فهل تطلب الطلاق

السؤال

أنا متزوجة ، لم يدخل بي زوجي بعد لكنه يسيء معاملتي ويقذفني بألفاظ قاسية تجرحني ، ويهددني بالطلاق لأبسط خلاف ، لكنني أتوسل إليه وأقوم بكل ما يطلبه ، اكتشفت أنه يكذب كثيرا ، ولا يصلي ، ويدخن . وقبل الزواج أظهر لي أنه جيد ولا يقرب المحرمات . يسبني دائما ولا يحترمني ، وأصبح يطالبني براتبي ، وبالتكلف بإجراءات العرس ومصاريفه ، ولا ينفق علي نهائيا . حاول الأهل التحدث معه لكنه رفض التدخل في حياته الشخصية. يستمتع بي كجسد فقط لإرضاء نزواته ويقول أنا احبك !! مادا افعل ؛ هل أطلب الطلاق ؟ أخاف أن أصبر إلى أن ألد فأظلم الأبناء معي !!

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إذا كان زوجك كما ذكرت لا يصلي ويكذب ويسئ إليك ويهددك بالطلاق فلا خير لك في البقاء معه ، لأمرين :

الأول : أن كونه لا يصلي مسألة كبيرة عظيمة ، فتارك الصلاة المتكاسل عنها مختلف في كفره بين أهل العلم ، والراجح أنه كافر ؛ لدلالة النصوص الصحيحة على ذلك ، وينظر : سؤال رقم (5208) .

والكافر لا يصح أن ينكح المسلمة .

وعلى القول بعدم تكفيره ، فهو فاسق آثم ، يجب قتله في مذهب مالك والشافعي رحمهما الله ، ويجب سجنه في مذهب أبي حنيفة رحمه الله ، فليس له أن يعيش حرا طليقا مع تركه الصلاة في مذهب الجميع .

والثاني : أن صدور هذه الإساءات منه قبل الدخول أمر لا يطمئن ولا يبشر بخير ؛ لأن الغالب أن الزوج يظهر أحسن ما لديه من الخلق في هذه الفترة ، فإذا كان يسيء إليك من الآن فلا ندري كيف سيكون حاله بعد ذلك .

وإذا كان ـ أيضا ـ يطالبك الآن براتبك ، وهو ليس من حقه ، ولو كنت في بيته ؛ فكيف يكون حاله بعد الزواج !!

ولهذا ننصحك بتركه من الآن ، قبل الدخول وقبل أن ترزقي منه بولد .

ونسأل الله أن ييسر أمرك ، ويرزقك من فضله .

والله أعلم